٢٠١٨/٢٠١٧

القرآن الكريم

الصف الثاني عشر

الفصل الثاني

إعداد

أ. خـــالد المكيمي

أ. حمود العميري

مقرر القرآن الكريم

﴿١﴾

حكم الظهار في الإسلام

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٢ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤﴾ [سورة المجادلة: ١ – ٤].

ما ترشد إليه الآيات:

- إجابة الله لأوليائه بتفريج كروبهم وقضاء حوائجهم.
- حرمة الظهار باعتباره منكراً وكذبـًا وزوراً.
- بيان كفارة الظهار وحرمة جماع المرأة قبل الكفارة.
- عدم تعدي حدود شرع الله-تعالى-.
- العذاب الأليم لمن يخالف أوامر الله ويتعدى حدوده.
- وجوب طاعة الله -تعالى- وطاعة رسوله - ﷺ -.

سبب النزول:

رُوي أن خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصـامت أراد زوجها مواقعتها يومـاً فأبت، فغضـب وظاهر منها، فأتت رسـول الله ﷺ تشـتكي إليه وتجادله في شأنهما.

فعن عائشـة رضـي الله عنها أنها قالت: تبارك الذي وسـع سـمعه كل شـيء إني لأسـمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضـه، وهي تشـتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول: يا رسول الله، أكل شبابي ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع له ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك. قالت عائشة: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السـلام بهؤلاء الآيات: ((قد سـمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله)).

﴿٢﴾

الوعيد الشديد لمن يخالف أمر الله ورسوله

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٥ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٧﴾

[سورة المجادلة:٥-٧].

ما ترشد إليه الآيات:

- مَن خالف أمر الله ورسوله استحق العقاب في الدنيا والآخرة.
- وعيد الله الشديد بالإكبات والذل والهوان لكل من يحاد الله ورسوله.
- يبعث الله الناس يوم القيامة ويخبرهم بما عملوا من خير أو شر.
- يبعث الله الناس يوم القيامة، ويخبرهم بما عملوا من خير أو شر.
- في الآيات بشارة للرسول ﷺ بهزيمة قريش.

﴿٣﴾

حرمة التناجي بغير البر والتقوى

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾ [سورة المجادلة:٨-١٠].

ما ترشد إليه الآيات:

- بيان مكر اليهود والنصارى والمنافقين وكيدهم للمؤمنين في كل زمان ومكان.
- حرمة التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول.
- ترك الأوهام والخرافات يزيد من قوة الإيمان. ويرفع شأن المؤمنين.
- تحية الإسلام بين المسلمين: هي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- ترك الأوهام والخرافات بزيد من قوة الإيمان، ويرفع من شأن المؤمنين.

﴿٤﴾

فضيلتا الإيمان والعلم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٣ ﴾ [سورة المجادلة: ١١-١٣].

ما ترشد إليه الآيات:

- الحث على التوسع في مجالس الذِّكر.
- الحث على الاستزادة من الإيمان وطلب العلم.
- الترغيب في عمل الخير وأداء الواجبات.
- بيان فضل العلماء العاملين.
- الحرص على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.

سبب النزول

سبب نزول قوله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا} الآية:

قال مقاتل بن حيان: كان النبي ﷺ يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس منهم يومًا وقد سُبِقوا إلى المجلس فقاموا حيال النبي ﷺ وسلموا عليه فردَّ عليهم، ثم سلموا على القوم فردوا عليهم، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم، فلم يفسحوا لهم فشقَّ ذلك على النبي ﷺ، فقال لمن حوله: (قم يا فلان وأنت يا فلان)، فأقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر، فشق ذلك على من أُقيم من مجلسه وعرف النبي ﷺ الكراهية في وجوههم فأنزل الله هذه الآية. «تفسير البغوي».

سبب نزول قوله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً} الآية:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً} قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ مَا تَرَى دِينَارًا؟ قُلْتُ: لَا

يُطِيقُونَهُ، قَالَ: فَنِصْفُ دِينَارٍ؟ قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: {أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ} الْآيَةَ قَالَ: فَبِي خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. رواه الترمذي وضعفه الألباني، وقال الترمذي: ومعنى قوله: (شَعِيرَةٌ) يعني: وزن شعيرة مِنْ ذهب. عن ابن عباس، في قوله: {فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً} وذاك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ، حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه؛ فلما قال ذلك صبر كثير من الناس، وكفوا عن المسألة، فأنزل الله بعد هذا: {فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} فوسع الله عليهم، ولم يضيق. «تفسير الطبري».

﴿٥﴾

حرمة الحلف على الكذب

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة المجادلة: ١٤-١٩].

ما ترشد إليه الآيات:

- حرمة موالاة اليهود ونصرتهم.
- التحذير مِن النفاق وأهله.
- تحريم الحَلِف على الكذب، وهي: اليمين الغموس.
- ترك ذكر الله من علامات استحواذ الشيطان على الإنسان.
- حزب الشيطان هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.

﴿٦﴾

قضاء الله بنصره رسله عليهم السلام

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة المجادلة: ٢٠-٢٢].

ما ترشد إليه الآيات:

- الذل والصغار لمن خالف الله ورسوله ﷺ.
- النصر والتأييد والعزة لرسل الله وللمؤمنين.
- تحريم مناصرة الكافر ومحبته ولو كان أقرب أقريب.
- حزب الله هم الفائزون بالنجاة من النار.
- المسلم يحرص على رضا الله ورسوله.

سبب النزول

رُوي أن مقاتلا قال: قال المؤمنون: لئن فتح الله لنا مكة والطائف وخيبر و ما حولهن رجونا أن يظهرنا الله على فارس والروم، فقال عبد الله بن أبي بن سلول: أتظنون أن الروم وفارس مثل القرى التي غلبتم عليها؟ والله إنهم لأكثر عدداً وأشد بطشاً من أن تظنوا فيهم ذلك، فأنزل الله تعالى: {كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ} أي: قضى الله ذلك.

وذُكر لنزول قوله تعالى: {لا تجد قوماً ..} عدة أسباب، فقيل: إنها نزلت في عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول، فقد جاء لوالده بفضلة ماء من شراب رسول الله ﷺ لعل الله يطهر قلبه من النفاق، فسأله: ما هذا؟ فأخبره، فقال عليه لعائن الله: فهلا جئتني ببول أمك فإنه أطهر منها، فغضب وجاء يستأذن رسول الله ﷺ في قتله فلم يأذن له، وقيل نزلت في أبي بكر الصديق لما ضرب والده بشدة لما سب رسول الله ﷺ وقيل: نزلت في الذين بارزوا أقربائهم يوم بدر.

وقال ابن كثير رحمه الله: وقيل في قوله تعالى: {وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ} نَزَلَتْ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ قَتَلَ أَبَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ، {أَوْ أَبْناءَهُمْ} فِي الصِّدِّيقِ هَمَّ يَوْمَئِذٍ بِقَتْلِ ابْنِهِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، {أَوْ إِخْوانَهُمْ} فِي مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَتَلَ أَخَاهُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَوْمَئِذٍ، {أَوْ عَشِيرَتَهُمْ} فِي عُمَرَ قَتَلَ قَرِيبًا لَهُ يَوْمَئِذٍ أَيْضًا، وَفِي حَمْزَةَ وَعَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَتَلُوا عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يومئذ.

﴿٧﴾

المبادرة إلى فعل الخيرات

﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ١٣٨ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٠﴾

[سورة آل عمران: ١٣٣-١٤٠].

ما ترشد إليه الآيات:

- الحث على تعجيل التوبة وعدم التسويف فيها.
- بيان سعة الجنة وخلقها وجاهزيتها للمؤمنين.
- فضيلة الإنفاق ولو بالقليل.
- محبة الله لمن يملك نفسه عند الغضب.
- المستغفر من الذنب كمن لا ذنب له.

مقرر التجويد

تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة في القرآن الكريم

هاء التأنيث هي: (تاء مِن بنية الاسم المفرد).

مثالها: ((رحمة))، ((نعمة)).

الأصل فيها أن تُكتب بالتاء المربوطة.

لكن جاءت كلمات في القرآن الكريم مخالفة لذلك مكتوبةً بالتاء المفتوحة، وعددها ١٣ كلمة.

يوقف على هذه الكلمات لحفص بالتاء المفتوحة كرسمها بالمصحف.

مواضع تاء التأنيث المفتوحة من كتاب الله:

الكلمة	عدد مواضعها	الكلمة	عدد مواضعها
١- رحمت	٧	٨- قُرَّت	١
٢- نعمت	١١	٩- جنت	١
٣- لعنت	٢	١٠- فطرت	١
٤- امرأت	٧	١١- بقيَّت	١

٥- معصيت	٢	١٢- ابنت	١
٦- شجرت	١	١٣-كلمت	١
٧- سنت	٥	المجموع:	٤١

- فجميع الكلمات التي وردت فيها التاء المفتوحة يوقف عليها بالتاء المفتوحة عند حفص من غير خلاف، وأما ما جاء في القرآن الكريم من هاء التأنيث مكتوبًا بالتاء المربوطة فإنه يوقف عليها بالهاء من غير خلاف.
- هناك كلمات أخرى يوقف عليها بالتاء المفتوحة عند حفص من غير خلاف، مثل: (اللات، مرضات، ذات، ولات، هيهات، يا أبت).
- وهناك كلمات بالتاء المفتو حة مختلف في قراء تها بن الإفراد والجمع، وهي: (جما لت) في سورة المرسلات، (آيات) في سورتي يوسف والعنكبوت، (كلمت) في سور غافر والأنعام ويونس، (الغر فات) في سورة سبأ، (بينت) في سورة فاطر، (ثمرت) في سورة فصلت، (غيابت) في سورة يوسف.

الحذف والإثبات لحروف المد

الحذف: هو عدم إثبات ذات الحرف نطقاً مع ثبوته رسماً.

الإثبات: هو إثبات الحرف نطقاً.

يكون الحذف والإثبات في ثلاثة أحرف من الحروف الهجائية، هي: (الألف – الياء – الواو).

يقع الحذف والإثبات لأي حرف من الحروف الثلاثة إما في حالة الوصل، أو حالة الوقف عليها في آخر الكلمة.

أولاً: الألف:

كل ألف حذفت في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين فإنها ثابتة رسماً ووقفاً، مثل: ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ﴾ ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ﴾ ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ﴾

- ويستثنى من ذلك ثلاثة مواضع حُذفت منها الألف رسما ووقفاً، وهي: في سورة الرحمن، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في سورة النور، ﴿أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ في سورة الزخرف ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾

فإذا ما اضطر القارئ للوقف على شيء منها وقف بالحذف تبعاً للرسم.

٢. كلمة: ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ في سورة الإنسان، وكلمة: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في سورة النمل، في الوقف عليها وجهان:

أ- الحذف: فتحذف ألف ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ وياء ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾.

ب- الإثبات: فتثبت ألف ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ وياء ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾.

٣. تثبت الألف وقفاً وتحذف وصلاً في الكلمات الآتية:

١ - ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾[1] في قوله - تعالى -: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ في سورة الكهف.

٢ - ﴿أَنَا۠﴾ حيثما وقعت نحو: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ في سورة البقرة.

٣ - ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ من قوله - تعالى -: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾.

٤ - ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ في قوله - تعالى -: ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾.

٥ - ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ من قوله - تعالى -: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ ثلاثتها في سورة الأحزاب.

٦ - ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ في قوله - تعالى -: ﴿قَوَارِيرَا۠ - قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ﴾، فتحذف الألف وصلاً وتثبت وقفاً في الأولى، وتحذف الألف وصلاً ووقفاً في الثانية ولو أنها ثابتة رسماً.

٧ - أما ﴿ثَمُودَا۠﴾ فألفها محذوفة وصلاً ووقفاً ولو أنها ثابتة رسماً، وذلك في قوله-تعالى- ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۠ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ﴾ في سورة هود، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۠ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ في سورة الفرقان، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۠ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ﴾ في سورة العنكبوت، ﴿وَثَمُودَا۠ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ في سورة النجم.

ثانيـًا: الياء:

الحرف الثاني من حروف الحذف والإثبات هو الياء، وله حالان:

١- أن تكون ثابتة في الرسم:

فتثبت في حال الوقف والوصل إلا إذا جاء بعدها همزة وصل فتحذف لئلا يلتقي ساكنان.

مثاله: ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾

﴿أُوْلِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾

٢- أن تحذف من الرسم:

فتحذف الياء في هذه الحالة وصلاً ووقفـًا.

مثـالـه: ﴿ٱلْأَيْدِ﴾ ﴿ يُرِدْنِ ﴾ ﴿ نُنجِ ﴾ ﴿بِٱلْوَادِ﴾﴿ صَالِ ﴾ ﴿ تُغْنِ ﴾ ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ ﴿لَهَادِ﴾ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾

ثالثًا: الواو:

الحرف الثالث من حروف الحذف والإثبات هو الواو، وله حالان:

١- أن تكون ثابتة في الرسم:

فتثبت في حال الوقف والوصل إلا إذا جاء بعدها همزة وصل فتحذف لئلا يلتقي ساكنان.

مثاله: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾ ﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ ﴿ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ﴾

٢- أن تحذف من الرسم:

فتحذف الواو في هذه الحالة وصلاً ووقفًا.

مثاله:

وقد وقعت في أربعة أفعال واسم واحد:

﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾

مصطلحات الرسم العثماني وضبطه وتجويده:

الحروف المحذوفة أو المبدلة:

الحروف الصغيرة (و، أ، ي) يجب النطق بها دائماً، سواء كانت مكان حرف محذوف، أو فوق حرف مبدل، أو بعد كلمة، نحو:

﴿كِتَٰبٌ ، زَكَوٰةً ، رَبُّهُۥ ، بِهِۦ﴾.

علامة الحروف الزائدة:

<u>علامة الحروف الزائدة:</u>

وضع الصفر المستدير (٥) حرف يدل على زيادة هذا الحرف، فلا يُنطق به بأي حال مِن الأحوال، نحو: ﴿قَالُوٓا۟﴾ ، ﴿مِاْئَةٍ﴾ ، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ ، ﴿نَّبَإِىٓ﴾.

<u>علامة الألف الزائدة وصلاً والثابتة وقفاً:</u>

وضع الصفر المستطيل فوق (٥) الألف يدل على أنها تنطق في الوقف دون الوصل، نحو:

﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ﴾، ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ ، ﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾.

علامة المد:

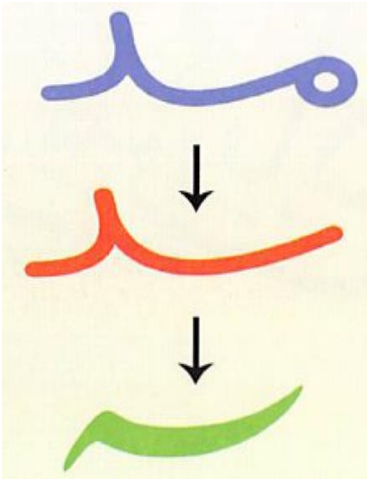

علامة المد:

وضع علامة (~) فوق حرف يدل على مده مداً زائداً نحو: ﴿الٓمٓ﴾.

علامة السكون:

١. (ح) هذه العلامة تدل على السكون المعتاد، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾.

٢. (م) وضع هذه الميم فوق النون الساكنة بدل السكون يدل على قلب ساكنة، نحو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ ، فتقرأ: (ممْ بعد).

٣. عدم وضع علامة السكون فوق الحرف الساكن مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً كاملاً، نحو: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾.

٤. عدم وضع علامة السكون فوق الحرف الساكن مع عدم تشديد الحرف التالي يدل على إخفاء الأول عند الثاني، نحو: ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾.

علامات التنوين:

١. وضع حركتي التنوين متساويتين (ـٌ)،(ـً)،(ـٍ) يدل على إظهار التنوين، نحو: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾

٢. وضع ميم صغيرة بدل حركة التنوين الثانية (ـٌ)(ـً)(ـٍ)ل على قلب النون ميما، نحو: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿جَزَآءً بِمَا﴾ ﴿شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾

٣. وضع حركتي التنوين متتابعتين (ـٌـٌ)،(ـًـًا)،(ـٍـٍ) مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغامه، نحو: ﴿شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ ﴿خَيْرٌ مِّنْ﴾ ﴿خَيْرًا لَّكُمْ﴾

٤. وضع حركتي التنوين متتابعتين (ـٌـٌ)،(ـًـًا)،(ـٍـٍ)مع عدم تشديد الحرف التالي يدل على الإخفاء نحو:

﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾
﴿شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ﴿عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾

٥. يوقف على تنوين الضم والكسر بالسكون، أما إذا كان بالفتح فإنه يقلب ألفًا عند الوقف عليه، ما لم يكن منتهيًا بتاء مربوطة فإنه يوقف عليه بالهاء في كل الحالات مثال: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾

فيوقف على (لكل) بالسكون، و(شرعة) بالهاء، و(منهاجا) بالألف.

مصطلحات الوقف والوصل:

م	العلامة	معناها
١	(م)	لزوم الوقف
٢	(لا)	النهي عن الوقف
٣	(ج)	جواز الوقف
٤	(صلى)	الوصل أولى مع جواز الوقف
٥	(قلى)	الوقف أولى مع جواز الوصل

مصطلحات الوقف والوصل:

م	العلامة	معناها
٦	(∴ ∴)	جواز الوقف على أحد الموضعين لا كليهما
٧	(س)	السكت

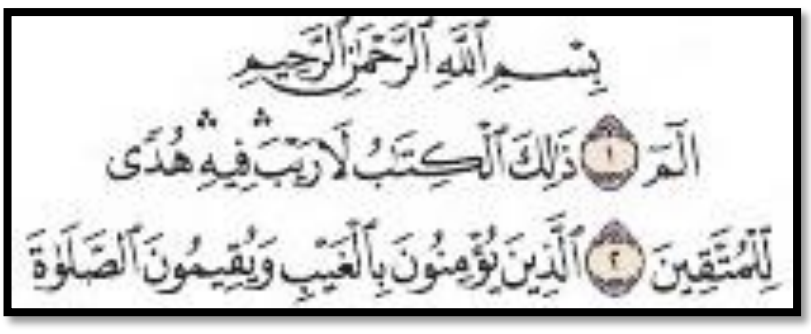

علامة السجدة:

(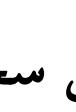) تو ضع هذه العلامة عند نهاية الآية التي تحتوي على سجدة، ويو ضع خط أفقي فوق الكلمات التي تدل على سبب السجدة في الآية.

وهي سجدة واحد لله تعالى سواء كانت في الصلاة، أو في غير الصلاة.

وفي القرآن الكريم ١٥ سجدة، ومواضعها في سور: الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، والحج (سجدتان)، والفرقان، والنمل، والسجدة، وص، وفصلت، والنجم، والانشقاق، والعلق.

علامة السجدة:

- **أمثلة على بعض مواضع السجدات:**

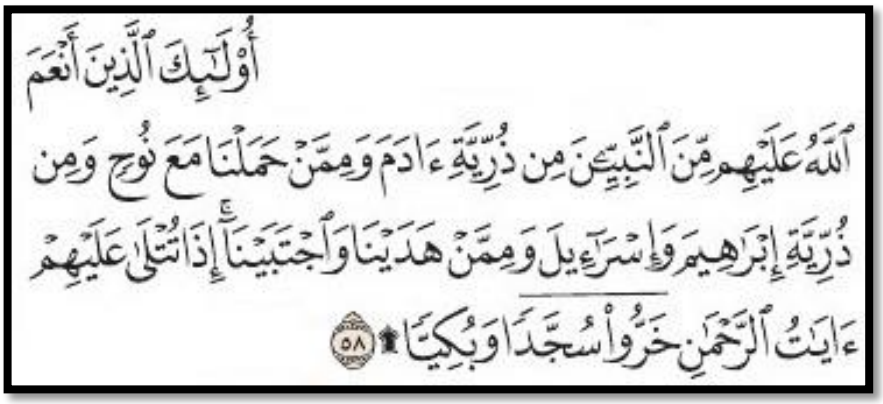
أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ
ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن
ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ٥٨

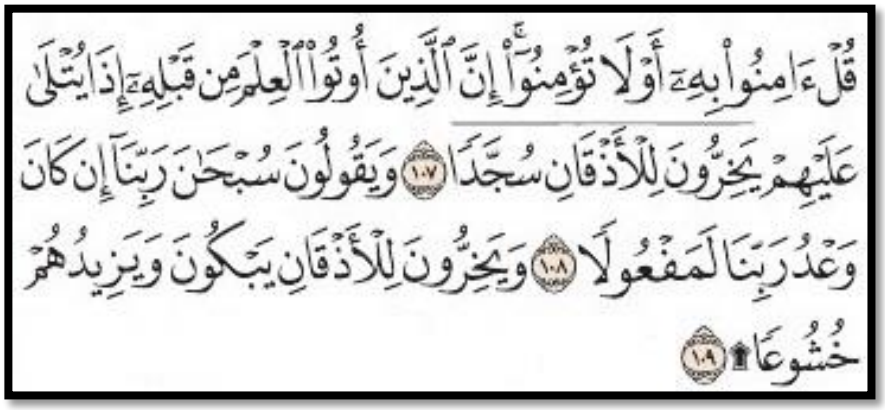
قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ
عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ١٠٧ وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ
وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ١٠٨ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ
خُشُوعٗا ۩ ١٠٩

لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۜ ۩ ٢١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ

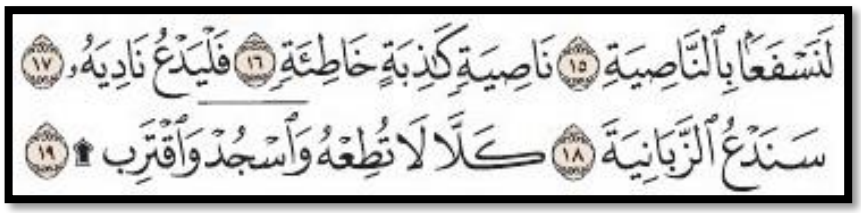
لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ١٦ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ١٧
سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ١٩

علامات الآيات والأجزاء وأقسامها:

العلامة	معناها	العلامة	معناها
	نهاية الآية ورقمها		ابتداء ربع الحزب
	ابتداء الجزء		ابتداء نصف الحزب
	ابتداء الحزب		ابتداء ثلاثة أرباع الحزب

عدد سور القرآن وأجزائه:

وفي القرآن الكريم ٣٠ جزءاً، والجزء مقسم إلى حزبين، والحزب مقسم إلى أربعة أرباع.

وعدد سور القرآن الكريم ١١٤ سورة.

كلمات لها قراءة خاصة عند حفص

١ - ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ من قوله - تعالى -: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ في سورة البقرة، بالسين الخالصة.

٢ - ﴿بَصۜطَةً﴾ من قوله- تعالى -: ﴿فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜطَةً﴾ في سورة الأعراف كلاهما يقرأ بالسين فقط.

٣ - ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ من قوله - تعالى -: ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ في سورة الطور، يقرأ بالوجهين السين والصاد معاً.

٤ - ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ من قوله - تعالى -: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ في سورة الغاشية، يقرأ بالصاد فقط.

٥ - ﴿مَجۡرٖىهَا﴾ من قوله - تعالى -: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ في سورة هود، تقرأ بالإمالة، وهي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء.

٦ - ﴿تَأۡمَنَّا﴾ من قوله - تعالى -: ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا﴾ في سورة يوسف تقرأ بالروم، أو بالإشمام في النون الأولى المدغمة في الثانية.

٧ - ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ في سورة الكهف ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ في سورة الفتح، كلاهما يقرأ بضم هاء الضمير.

٨ - ﴿فِيهِۦ مُهَانٗا﴾ في سورة الفرقان، تقرأ بإشباع هاء الضمير.

٩ - ﴿ضَعۡفٖ و ضَعۡفٗا﴾ من قوله - تعالى - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾ في سورة الروم، كلاهما يقرأ بفتح الضاد، وضمها في الآية المذكورة.

١٠ - ﴿ٱلِاسۡمُ﴾ من قوله - تعالى -: ﴿بِئۡسَ ٱلِاسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ﴾ في سورة الحجرات، يجوز في الهمزة الأولى الإثبات والحذف عند البدء بها اختباراً.

١١ - ﴿ءَاعۡجَمِيّٞ﴾ من قوله - تعالى -: ﴿ءَاعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ في سورة فصلت، يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف.

١٢ - ﴿ٱلۡأَيۡدِي﴾ من قوله - تعالى -: ﴿أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي﴾ في سورة ص، يقرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً لأنها جمع يد.

١٣ - ﴿ٱلۡأَيۡدِ﴾ من قوله - تعالى -: ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِ﴾ في سورة ص، تقرأ بدون ياء لأنها مفرد بمعنى: القوة.

١٤ - ﴿نُۨجِ﴾ في سورة الأنبياء آية ٨٨، وضعت نون صغيرة بجوار الأخرى للدلالة على أنها تقرأ (نُنجي).